وكل شر علة لنهى مقدر تضمنه الامر فى قوله وكن كما كان خيار
الخلق تقديره ولا تكن كما كان عليه شرارهم من الاخلاق
الردية والافعال الغير المرضية لان كل شر حاصل فى ابتداء
من خلف اى بسبب اتباع بدعة الخلف السيئ الذين اضاعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات وهى احداثات والاختراعات
لما لم يكن فى عصره صلى الله عليه وسلم من القرب والعبادات
لان البدعة ما احدث على خلاف امر الشارع ودليله الخاص
والعام بان يكون الحامل عليه مجرد الشهوة والامارة وكل
هدى اى سنة منسوبة للنبى محمد صلى الله عليه وسلم قد رجح
العمل به من حيث نسبته اليه على ما لم ينسب اليه من
الاقوال والافعال والاعتقادات فافضل الاحوال احواله
صلى الله عليه وسلم التى لم تنسخ ولم يكن المقصود بها مجرد بيان
جواز الفعل فى الجملة ولا ما قام الدليل على اختصاصه به
صلى الله عليه وسلم واما ما نسخ كقيام الليل فهو مرجوح لما
خشية تضييع الفرض او الاتيان به على كسل وفتور وكذا
ما قصد به عليه السلام مجرد بيان الجواز كوضوئه مرة
مرة وكذا ما كان مختصا به عليه السلام كتزوجه باكثر من
اربع نسوة فما ابيح افعل اى فافعل كل هدى بلغك عنه صلى
الله عليه وسلم اوبلغ امامك واخذ به ولو كان مما ابيح لك اتباعه
فيه مما لم يبه عنه ولو تركها فيدخل فيه الواجب والمسنون
والمندوب والمباح المستوى طرفاه فانه لا عتب عليك فى فعله
ودع اى اترك فعل ما لم يبح لك فعله لتوجه العتب عليك
كالمنسوخ وما كان لمجرد جواز الفعل وما كان خاصا به

صلى

صلى الله عليه وسلم لا يباح لغيره فتابع فى عقايدك واقوالك
وافعالك الفريق الصالح ممن سلفنا لشدة محافظتهم
على ذلك دون غيرهم لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم
بسنتى وسنة الخلفاء من بعدى عضوا عليها بالنواجذ واتقوا
هوا القايم بحقوق الله وحقوق العباد وجانب البدعة
المذمومة ممن خلفا من الفريق الذى جا بعد خواص الصحابة
وعلمايهم لان الامر بالاقتدا بالصحابة فى قوله عليه السلام
اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم محمول على العلما منهم
وانما طلبت مجانبة البدعة بعد الامر بمتابعة الصالح
لانه لا يكمل قول الا بالعمل ولا يكمل قول وعمل
الا بالنية ولا يكمل قول وعمل ونية الا بموافقة الكتاب
والسنة وكل ما وافق الكتاب او الحديث او الاجماع او القياس
الجلى فهو سنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة مذمومة
هذا الذى ذكرته فى هذه المنظومة من المتفق عليه بين
اهل السنة من العقايد ان العالم حادث والصانع قديم
منصف بصفات قديمة ليست عينه ولا غيره واحد لا شئ
له ولا ضد ولا ند ولا نهاية له ولا صورة ولا حد ولا يحل فى شئ
ولا يقوم به حادث ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل
ولا الكذب ولا النقص وانه يرى فى الاخرة وليس فى حيز ولا
جهة ما شا كان وما لم يشا لم يكن ولا يحتاج الى شئ ولا يجب
عليه شئ كل المخلوقات بقضايه وقدره وارادته ومشيته
لكن القبايح منها ليست برضاه وامره ومحبته وان المعاد
الجسمانى وسايرما ورد به السمع من عذاب القبر والحساب

Copyright King Saud University